

منتدى «مسك للإعلام»: تجارب وحلول لربط الإعلام الحكومي بالتطورات الرقمية

تأثير الإعلام الدبلوماسي مرهون باختيار التوقيت الملائم



التحول الرقمي في الإعلام موضوع الساعة

ضرورة الارتكان على وسائل تواصل جديدة بين المسؤول الحكومي والجمهور بحيث تكون هناك حصانة وخطط بديلة يمكن اللجوء إليها في أوقات الأزمات. وأضاف لـ «العرب» على هامش اللقاء، أن وزارته لجأت إلى لاعب ليفرول الإنكليزي المصري محمد صلاح لمكافحة الإدمان واستطاعت الحملة أن تحقق نجاحاً كبيراً دفع الوزارة لاستقطاب عدي من رموز الفن والإعلام والرياضة كجزء من رسالتها الهادفة لرفع وعي المواطنين بشأن قضية بعينها. وتذكر أن التواجد بقوة على مواقع التواصل لا يصعب أن يصبح حلاً وحيداً لزيادة التفاعل مع الجمهور، بل الارتكان على الفنون المختلفة يشكل حائط صد عبر زيادة توعية الجمهور، ما دفع وزارته لإنتاج ما يقرب من 40 فيلماً سينمائياً على مدار الأعوام الخمسة الماضية، منها الذي شارك في مسابقات عالمية مثل فيلم «مستورة»، وفرصة ثانية» الذي حاز جائزة في مهرجان نيودلهي السينمائي.

كبيراً واستطاعت الدخول في الكثير من المجتمعات عبر أدوات الإنترنت الاتصالية، لكن في الوقت ذاته لا يمكن إلغاء الإعلام التقليدي والاعتماد عليه في أحيان كثيرة. واتفق المشاركون على أن المؤسسات الرسمية في العالم العربي، تتفاعل بشكل مباشر مع وسائل التواصل، وتنقصها القدرة على التأثير على الجمهور، ويرجع ذلك لكونها لا تمتلك القدرات والمهارات التي تمكنها من فرض رؤيتها حول ما يتداوله الملايين من المغردين في قضايا تمس الأمن القومي. وذهب البعض للتأكيد على أن تواجد المؤسسات الحكومية على مواقع التواصل الاجتماعي يأتي كرد فعل على أخبار تنتشر بسرعة كبيرة قبل أن تقوم بتصحيحها والدفاع عن وجهة نظرها، وفي تلك الحالة فالرسالة الإعلامية تفقد الكثير من قوتها. وأكد محمد العقبي، المتحدث باسم وزارة التضامن الاجتماعي بمصر،

واستمر الجدل في الجلسة التي حملت عنوان «الصوت الرسمي والوعي المجتمعي»، وشهدت تقديم نماذج حكومية استطاعت أن تحقق نجاحات على مستوى التواصل مع الجمهور، وركزت على تجربتي مركز الاتصال والإعلام الجديد بالخارجية السعودية، والمركز الإعلامي لوزارة التضامن الاجتماعي بمصر. وأشار أحمد الطويان، مدير عام الاتصال والإعلام الجديد بوزارة الخارجية السعودية، إلى أن الرسائل الحكومية أكثر تعقيداً في الوقت الحالي، لأنها تواجه جمهوراً لا يحمل سمات محددة وفي أماكن متفرقة، ومركزه يقوم بصياغة رسائله بلغة مختلفة لضمان وصول رسالة الدبلوماسية للعالم أجمع. وبنات الفضاء الرقمي هو النجم اللامع والدبلوماسية الغربية الرقمية أثبتت أنها أداة مهمة في المجتمع الدولي، وحققت الولايات المتحدة نجاحاً

أن الفجوة في مواكبة الحكومات العربية لتطورات الإعلام يرتبط بالرغبة السياسية حيال هذا الهدف، وهناك اتجاه ملح للملاحقة التطورات لكن لا يجري ترجمته. وأضاف أن وجود حالة عداوة بين بعض الحكومات والإعلام لا يساهم في العمل بحرية داخل الفضاء الإلكتروني الواسع، مع غياب التشريعات التي تدعم توفير المعلومة بشكل سريع، باعتبار أن ذلك يعد أداة رئيسية لمسيرة التطورات الرقمية. واختلف حسن مع ما طرحه السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد لجامعة الدولة العربية الذي شدد على احتياج بعض المجتمعات لوزارة إعلام هدفها الأساسي تصحيح المناخ الإعلامي، لأن ملف الإعلام أضحت أكبر كثيراً من قدرة سيطرة جهاز أو إدارة حكومية، وتوافر الإرادة السياسية للتطوير وتجهيز البنية التكنولوجية اللازمة السبيل الأمثل للتعامل مع الوضع القائم.

استعرض منتدى «مسك للإعلام» في القاهرة، جملة الصعوبات التي تواجه الحكومات العربية للتواصل إعلامياً مع الجمهور وسط تطورات متسارعة في السوق الرقمية، وبحث المشاركون فيه عن منافذ جديدة يستطيع الإعلام الحكومي التأثير عبرها وسط سيول الأخبار الجارفة التي تأتي من مصادر غير معلومة.

الاستثمار في البيانات الضخمة والتركيز على الحلول الذكية والتعامل مع الأخبار البطيئة وريادة أعمال الإعلام، غير أن الحديث عن صعوبات مواكبة الإعلام الحكومي لتلك التطورات كان طاغياً لإبراز البعض أن تبني الهيئات الرسمية لسياسات إعلامية منسوبة تصاحبها تحولات مماثلة في وسائل الإعلام المختلفة. وقال أسامة هيكل، وزير الإعلام المصري الأسبق، إن قدرات ومهارات القائم بالاتصال تصنع الفارق، وبإمكان المتحدث أو فرسل الرسالة الإعلامية أن يكون لديه تأثير، إذا امتلك الذبذبة الصحيحة للتعامل مع الواقع الموجود فيه، ولا يغامر بتجارب وأفكار لا يعرف مصدرها ويركز على المصادقية في التعامل، ثم يستفيد بعد ذلك من الآليات بأكثر قدر ممكن.

واتفق البعض من المشاركين على أن هناك حكومات عربية تعاني من عدم وجود إستراتيجيات إعلامية واضحة ومتطورة، ونجاح بعض الهيئات في الحضور إلكترونياً يرجع إلى وجود أفكار فريدة وليست على المستوى المؤسساتي، والاستثمار في البيانات الضخمة التي تستطيع أن تسوق الرسالة الإعلامية وتصل بها إلى أكبر قدر من الجمهور ما زال غائباً عن معظم الهيئات الحكومية.

وأشارت مسؤولية تطوير أدوات الإعلام الحكومي جديلاً كبيراً، لأن الرؤية الرسمية التي عبر عنها السفير السعودي بالقاهرة زهبت باتجاه أن المعاهد التعليمية الإعلامية عليها الدور الأكبر في تنشئة أجيال صاعدة تفوق المؤسسات الحكومية إلى تطوير رؤيتها وفقاً لتطورات الإعلام العالمي. في حين رأى صحفيون أن ذلك يشترط توفر الحرية والإمكانيات المناسبة، وهو أمر منوط بالأجهزة الإدارية. وأوضح حسن علي، رئيس جمعية حماية المشاهدين في مصر، لـ «العرب»



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - شدد خبراء إعلام على خطورة وجود فجوة بين القائمين على الاتصال في الهيئات الإعلامية الحكومية وبين الجمهور المتلقي الذي تكون نسبته الأكبر من الشباب، ووصول الرسالة الإعلامية الرسمية متأخرة ومشوشة، وذلك خلال منتدى «مسك للإعلام» الذي اختتم أعماله مساء السبت في القاهرة. وبحضور أكثر من 50 شخصية سياسية وإعلامية واجتماعية وحوالي 1500 شاب عربي من 12 دولة، نظم مركز المبادرات في «مؤسسة الأمير محمد بن سلمان الخيرية» منتدى «مسك للإعلام» للبحث عن منافذ جديدة يستطيع الإعلام الحكومي عبرها الحضور وسط سيول الأخبار الجارفة التي تأتي من مصادر غير معلومة في ظل تقليص أدوار الإعلام التقليدي، وتغير البات الاتصال لضمان استمرار التأثير الرسمي.

المؤسسات الرسمية في العالم العربي، تتفاعل بشكل مباشر مع وسائل التواصل، لكن تفقصها القدرة على التأثير

وتحدث السفير السعودي بالقاهرة، أسامة النقلي، عن أهمية حضور «الإعلام الدبلوماسي» في الأحداث المهمة بقوة، لأن يأتي بعد أن تتجاوز هذه الأحداث وقتها، لأن غيابها يؤدي إلى تشكيل جهات أخرى وجدان الرأي العام، وذلك خلال جلسة بعنوان «الإعلام أداة لإرارة العالم». واهتمت موضوعات المنتدى بالتحولات الذكية في الإعلام، وبينها

صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية مطروحة للبيع

الأوروبي وتخوف البريطانيين من أزمات مالية ما يرجح أن تستمر معاناة الصحفيين وتدهور إيراداتهم أكثر. وأشار متابعون إلى أن الصحفيين تسدان ضريبة الموقف السياسي المؤيد للبريكست. حسب صحيفة «التايمز» البريطانية فإن من بين المشتريين المحتملين كل من مؤسسة «ديلي ميل وجنرال ترانست» والكسندر لبيديف مالك «إيفنغ ستاندارد» و«الإنديبننت».

ديلي تلغراف وصنداي تلغراف الداعمان لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تسدان ضريبة موقفهما السياسي

لكن ليس من الواضح إذا ما كانت ستعرض عملية البيع عراقيل حكومية، كما حدث مع بيع حصص صحيفتي «إيفنغ ستاندارد» و«الإنديبننت» لمستثمر سعودي. وياع رجل الأعمال الروسي إيفجينى لبيديف حصصاً على مدار العامين الماضيين لجلب استثمارات جديدة للصحيفتين «إيفنغ ستاندارد» و«الإنديبننت»، اللتين تسيطر عليهما أسرته منذ حوالي عقد.

لندن - قررت عائلة باركلي المالكة لصحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية منذ العام 2004 بيعها إلى جانب «صنداي تلغراف» التي تصدر أيام الأحد، ضمن خطة مراجعة استثماراتها البريطانية، حسب ما ذكرت صحيفة «تايمز» الصادرة في لندن. والصحيفتان مقربتان من حزب المحافظين البريطاني وتدعمان خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وأضافت صحيفة «ني تايمز» أن «ديلي تلغراف» أوردت قبل فترة قصيرة أن أرباحها التشغيلية تراجعت من 3.16 مليون جنيه إسترليني في العام 2017 إلى 3.1 مليون جنيه إسترليني العام الماضي فيما تراجعت إيراداتها من 278 مليوناً في 2017 إلى 271 مليوناً في 2018. ولم تُرد مجموعة «تلغراف ميديا غروب» على محاولات الحصول على تعليق. وأفادت وكالة بلومبرغ للأخبار الأحد بأنه من المتوقع أن يتم تعيين مستشارين ماليين لتقييم حافظة شركات من بينها فندق ريتز ومتجر البيع بالتجزئة عبر الإنترنت «شوب دايركت». وأضافت بلومبرغ أن الأسرة تأمل في أن تتم هذه المراجعة خلال فترة تفرّاح بين 12 و18 شهراً. ويبدو أن عملية البيع تعود لأسباب مالية واقتصادية، خصوصاً بالتزامن مع طلاق الملكة المتحدة من الاتحاد

العراق يمنع قناتي العربية والحدث من العمل في بغداد

تلقى تأكيدات ووعوداً من مكتب رئيس الوزراء ومسؤولين آخرين بمتابعة تفاصيل الهجوم، وأكد أن هناك اجتماعاً لكبار المسؤولين تعهد أحدهم خلاله بفتح تحقيق كامل بشأن عملية الاعتداء. ونوه المراسل بأن عناصر من الشرطة الاتحادية امتنعن عن تقديم المساعدة لفريق القناة خلال الهجوم. وعززت عمليات الاقتحام التي وقعت وقتها لمقار وسائل إعلام عديدة إضافة إلى قناة العربية، المخاوف حيال حرية التعبير التي طالها أولاً إقدام السلطات على حجب الإنترنت تماماً، بعد انطلاق حركة احتجاجية مناهضة للحكومة في العاصمة بغداد ومدن جنوبية عدة. وأثارت سلسلة هجمات وتهديدات طالت وسائل إعلام عدة في العراق، قلق الأمم المتحدة وصحافيين وناشطين، يطالبون الحكومة بمنع «إسكات» الإعلام الذي يقوم بتغطية الاحتجاجات. وقالت الممثلة الأممية في العراق هينيس بلاسخرات إنها «صدمت من التخريب والترهيب الذي قام به مسلحون ملتزمون». وأضافت أن «المطلوب جهود حكومية لحماية الصحافيين. الإعلام الحر أفضل ضماناً للديمقراطية القوية». كما أبلغ المدونون والناشطون في مناطق جنوب البلاد أيضاً عن تلقي رسائل نصية ومكالمات هاتفية تهددهم وأسرههم. يذكر أن العراق يحتل المرتبة 156 من بين 180 دولة على لائحة «مراسلون بلا حدود» لمؤشر حرية الصحافة في العالم للعام 2019.

قصيرة، لكن ضغط المظاهرات أجبر فرق الحماية على الانسحاب والمغادرة. ووصف المراسل أن سيارات سوداء أقلت أشخاصاً ملثمين (ما يقارب 10 أشخاص)، يرتدون زياً أسود، اقتحموا المدخل الرئيسي، وقاموا بالاعتداء على الكادر المتواجد في مكتب القناة، وضربوا الموظفين بالأسلحة، ثم قاموا بتحطيم المعدات والأجهزة المحمولة. وأضاف أن المسلحين أوهموا العاملين بأنهم قاموا بإعدامات، وكانوا يتحدثون باللهجة العراقية العادية، ثم خرجوا من المكتب إلى مكان مجهول. وأوضح المراسل حينها أن الفريق

نفس الذريعة». وتزامن قرار الحكومة العراقية مع التغطية الصحافية المتواصلة لقناتي العربية والحدث لجريعات التظاهرات الاحتجاجية في المدن العراقية. وسبق أن تعرض مكتب قناة العربية في بغداد إلى هجوم من قبل مسلحين ملثمين في السادس من أكتوبر الجاري، وأفاد مراسل «العربية» في العاصمة العراقية وقتها بأن المكتب كان قد تلقى تهديدات في الأيام الماضية، إلا أن القائمين على المكتب تواصلوا مع الجهات الأمنية لتوفير الحماية اللازمة لهم، وبالفعل تم توفير الحماية لمدة

بغداد - قررت السلطات العراقية وقف عمل قناتي العربية والحدث في بغداد تزامناً مع تجدد احتجاجات منوثة للحكومة راح ضحيتها عشرات القتلى في اشتباكات على مدى يومين مع قوات الأمن وجماعات مسلحة. ونقلت القناتان السعوديتان عبر موقعهما الإلكتروني، الأحد، «قررت الحكومة العراقية وقف عمل قناتي العربية والحدث في البلاد، بذريعة عدم وجود ترخيص».

وأضافت «طلبت قوة من الشرطة العراقية من مراسلي قناتي العربية والحدث، وقف أي نشاط صحفي تحت



تغطية تزعم السلطات